

فيه بين صبر يوم وشكر يوم فقد قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي مفاتيح خزائن الدنيا وكنتوز الارض فرددتها وقلت اجوع يوما وابسبوع يوما اجدك اذا شبعت وانضجج اليك اذا جعت وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام اخي داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما ويفطر يوما ومن ذلك بيان لثمة صلى الله عليه وسلم لعبد اسرا بن عمر رضي الله عنهما في الصوم وهو يقول اني اريد افضل من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وقد روي انه صلى الله عليه وسلم ما صام شهرا كاملا قط الا رمضان بل كان يفطر منه ومن لا يقدر على صوم رمضان فلا تكن مثله وهو ان يصوم يوما ويفطر يوما من اذ اصام ثلاثة من اول الشهر وثلاثة من الوسط وثلاثة من الاخر فهو بذلك وواقع في الاوقات الفاضلة وان صام الاثنين واثنين والحكمة منه في ان يقيم الانسان معنى الصوم وان معموده لتصفية القلب وتزويج الهم لله عز وجل والفتية بدقائق الباطن ينظر الي احواله فقد يقضي حاله دوام الصوم وقد يقضي دوام الفطر وقد يمزج الا فطرا بالصوم وانما المعنى وتحتق حده في ان لو كان في الاخرة من اقامة القلب على صلاه قلبه وذلك لا يوجب ترتيب الفطر والذلة روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال لا يفطر ويؤطر حتى يقال لا يصوم ويصام حتى يقال لا يقوم

لا يقوم

لا يقوم ويصوم حتى يقال لا يصام وكان ذلك بحسب ما ينسب لثمة يوم النبوة من القيام بحقوق الارقات وقد ذكره العلماء ان بوالى بين الاقطار اكثر من اربعة ايام تقديرا بيوم العيد وايام التشريف وذكروا ان ذلك يقضى القلب ويرد ردي العبادات ويفتح ابواب الشهوات ويعبري هو ذلك في حق التزكك لا سيما من ياكل في اليوم والليلة مرتين فهذا ما وردنا ذكره من ترتيب الصوم المتطوع به والله اعلم بالصواب واليه المرجع كتاب اسرار الصوم واحمد لله سبحانه كل ما علمنا منها وما لم نقله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم وكل من عبد وصطفى من اصل الارض والسما يتلوه ان شاء الله تعالى كتاب اسرار الصوم والسلمعين لا رب عز وجل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وحسب الله ونعم الوكيل وبه العون والاستعانة لسبح اسم الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب اسرار الصوم

احمد الله الذي جعل كلمة التوحيد لعباده حزا وحضنا وجعل الميت العتيق حيا للناس وامنا والرزق بالنسبة الى نفسه تشريفا وتخصيبا وبنا وجعل زيارته والطواف به حيا بين العباد وبين العذاب رحمة والصلوة على محمد بنى الرحمة وسيد الامة وعلى اهل بيته قادة الحق وسادة الخلق وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان الحج من بين اركان الاسلام ومباينه عبادة العز وحضنا الامم وقلم الاسلام وتمام الدين فيدانزل الله عز وجل